

شرح كتاب التجويد المصور (| | الحلقة) 62 (| | أحكام النون الساكنة والتنوين - الإخفاء - | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

الحكم الرابع والآخر الاخفاء تقدم تعريف الاخفاء لغة واصطلاحا. الاخفاء لغتان الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الالفاظ والادغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول تخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند خمسة عشر حرفا جمعها الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في اوائل كلمات هذا البيت صف ذا - [00:00:00](#)

افنى كم جاد شخص قد سمى دم طيبا زد في تقى ضع ظالما رحمه الله وجزاه الله عنا خيرا. طبعا الحروف هي الحمراء حروف الحمراء امثلة على اخفاء النون بالنسبة هي الامثلة مرتبة على صف ذاتنا - [00:01:08](#)

الامثلة مرتبة على صف ذاتنا. فالصاد اول حرف نصره. بك تلاظ يا اخي بعد ما تنطق الميم ركز معي شوي هون بعد ما ننطق الميم بننتقل بالفم لوين على الصاد على طول. الصاد حرف مطبق مستعلي. اليس كذلك؟ معناها اقصى اللسان شو بيكون - [00:01:33](#)

مرتفع مرتفع ولسان المزمار بيرجع لورا شوي. فيحدث في الحلق تضيق. انتبهنا؟ موت لما بوصل للصاد ما بغير شكل الفم شكل الفم هو هو. انظر الي منص من لماذا كانت العرب؟ العرب ها قبل نزول القرآن لماذا كانوا يخفون - [00:01:55](#)

اسهل لانه اسهل فيه عمل واحد بدل ما يكون فيه ايه عمليين نفس العلة الموجودة وين بالادغام. طب لماذا لم يدغموا للبعد؟ قلت منذ قليل لاحد الاخوة سلم علي هنا - [00:02:30](#)

علماؤنا قالوا قرب المخارج موجب للاضراب تظهر كلمتين ترتاحوا قرب المخارج موجب للادغام بعد المخارج موجب للاظهار عدم القرب وعدم البعد موجب للاخفاء ما نعيد قرب المخارج موجب للادغام بعد المخارج - [00:02:47](#)

موجب للاظهار عدم القرب وعدم البعد موجب كما ان الاخفاء حال بين الالفاظ والادغام كما شرحتها لكم اليوم كذلك مبرر الاخفاء مبرره ان النون وهذه الحروف لم تقرب مخارجها الى درجة تدغم فيها - [00:03:14](#)

لم تبعد الى درجة تظهر عندها واضح يا اخواني؟ فلما بنقول الفم مهياً على الصاد لكن النطق لمين النطق للغنة من من الخيشوم والفم مهياً على مخرج الصاد طيب انا بدي اسألكن سؤال بدكن تتجاوبوا معي شوية لو سمحتوا ها - [00:03:37](#)

غير قعدتك هيك جلس زهرهك هيك ايوا يا فتاح طيب قول لشوف من صورة بالالفاظ؟ من صورة من منصور؟ منصور من؟ جربها مرتين ثلاثة. ثقيلة ولا مو ثقيلة ثقيلة ولا مو ثقيلة؟ منصور طيب لما بتقول من - [00:04:00](#)

من الصوت وين عم ينحبس؟ ورا مخرج النون. يعني وراء اللسان هذا سقف الحلق بقول من من هنا عم ينحبس الصوت لانه ما عاد امامه ايش ما عاد مجال ما في طريق مفتوح امامه حتى يمشي. الصوت صار من فين - [00:04:29](#)

عن طريق الغنة من وضع ولا لا؟ طيب لما بقول انا ما ما الطريق الفموي مفتوح مسكر مفتوح عرفتمو؟ فانا لما بقول عم يطلع معي كم صوت صوتين صوت قوي من الخيشوم هو الغنة - [00:04:49](#)

وسويتهم ضعيف لكنه موجود من فين من الفم. ما السبب من اين اتى هذا الصويب؟ لانه الطريق امامه مفتوح ما في شي يمنعه من الخروج بالالفاظ مين كان اللي عم يمنعه صوتنا للخروج؟ اعتراض اللسان. اللسان يعترض طريق خروجه - [00:05:13](#)

لكن الان اللسان مهياً على الصاد والصاد هنا تحت واقصى اللسان مرتفع فالصوت لما بيطلع من هون بيمر هيك شو بلاقي الطريق امامه؟ مفتوح. لكن يجب ان تبقى الغلبة لمين - [00:05:37](#)

بالصوت والخيشومي انتبهنا؟ اه طيب انبه هنا على بعض اخوانا في بلاد المشرقية مسلا الهند وباكستان وبنجلاديش. منتشر عندهم من زمان من زمان قوي اللي هو يخفون النون عند الخمسة عشر حرفا اخفاء واحدا - [00:05:56](#)

ولا يهينون الفم على مخرج الحرف الاتي يعني مثلا هنا بقول لك ما ما اسمعني انتبهتوا على كم مكان بروح على مكاني. المكان الاول انا ما بعرف وين هذا المكان. بس هو صوته هيك. ما غنى رقيقة لطيفة رشيقة - [00:06:19](#)

غير مفخمة ثم صورة. لما بيوصل للصاد يهبي فمه على ايه؟ او مو يهبي. ينطق الصاد. معناته هو على كم محل عم يروح على مجانيين والاخفاء انما استعملته العرب لايه - [00:06:43](#)

للتخفيف انتبهنا فهذا العمل ما بصح هذا العمل ما بصح انتبهنا منصورا التفخيم سببه ان اللسان مهياً على مخرج الصاد والصاد ايه مفخمة. بينما لما نقول اسمع جيدا الفم مهياً - [00:07:01](#)

على مين على السيد في تفخيم ما في تفخيم وضح اخواني؟ نعم ام لم تنذرهم كيف افعل عند اخفاء النون عند الذال؟ اضع طرف لساني على مخرج مين من غير ضغط واؤكد من غير ضغط - [00:07:26](#)

دون ذي. لما بتوصل للذال بتضغط. شو بتقول؟ ذي ام لم تنزيه اما مو بتضغط من اول انتبه هادا موضوع مهم جدا والانتى بالانتى نفس الكلام نتقل من مخرج الهمزة لوبين - [00:07:50](#)

الى مخرج الثاء الفم مهياً على الثاء وانا شو عم بنطق الان؟ غنة من الخشوم ومعها صويت فموي شرحناه منذ قليل. شو سبب هاد الصوت الفموي؟ انه الطريق مفتوح ما في شيه يقف امام اللسان - [00:08:14](#)

يعيق طريق طريق الصوت حتى يخرج فاذا وصلت الى الثاء اضغط على الثاء فاقول ثاء بالانتى يدوب يدوب مهياً تهيج اين الكاف هذه الكاف والقاف بيختلفوا عن بقية الحروف وسيأتي معنا لها شرح. الكاف والقاف وين صايرين يا اخواني - [00:08:30](#)

اقصى اللسان والنون من فين من طرف اللسان. لذلك هذان الحرفان عند نطقهما عند نطق الاخفاء او بالاحرى الخليلى غير العبارة. عند اخفاء عندهما ينغلق اقصى الحلق باقصى اللسان بدي قول من قبل من لما قلت من اقصى اللسان اغلق - [00:09:01](#)

انطلاق اقصى الحلق تماما بقي الصوت منين عم يطلع من الخيشوم ولسان المزمار رجع والحلق متضيق. من هون عم يجي التفخيم. من قبل انتبهنا منقى كذلك الامر بالنسبة للكاف ان كان ذا مال وبنين. ان اقصى اللسان يعود ويغلق المكان تماما - [00:09:31](#)

ان الصوت الان محصور عن طريق ايه الخيشوم فقط ولا يشاركه شيه. فقط عند هذين الحرفين من هما القاف ما مبرر ذلك البعد البعد من شي تقريبا ثلاثين خمسة وتلاتين سنة - [00:09:57](#)

بدأ ينتشر يعني بالبيئات القرآنية مدارس التحفيظ وغيرها آآ بيقول لك ما قبل كان بجيب صوت فموي وبجيب معه ايش غنة وسببه عدم احكام يعني اغلاق الحلق باقصى اللسان. هذا الامر محدث - [00:10:18](#)

هذا الامر محدث طوابه اسمعوا تسجيلات الحصرية موجودة. ما هي سر يعني؟ اسمها عبدالباسط عبدالصمد الله يرحمه وغيرهم. وكل ما قرأنا الشيوخ اللي قرأنا عليهم من قبل ان كان. ما في حدا قبل هذا الصوت الفموي. ما شاء الله - [00:10:48](#)

ها ما قبل كان هذا صوت غير متلقى وغير معروف انجأوا ايضاً نهية الفم على مخرج الجيم من غير ضغط انجى. لما بنوصل للجيم ما بنضغط انتبهنا كيف عبس وتولى لما بتقول جا هنا تضع - [00:11:08](#)

من شيه ايضاً نهية الفم على مخرج الشين ها اسمع اخلبه ومعها صويت فموي ميم مو اكثر الان في بعض الشباب طالعين بيقول لك بتلاقي ما شاء الله فاتح زمر من تمه - [00:11:36](#)

ما بصح هذا العمل اه اخلبه خيشومي وصويت من الفم من قبل تكلمنا عنها منذ قليل الانسان سهلة نهية الفم على مخرج السين. من غير ضغط لما بقول سان عندئذ نضغط على السين - [00:11:59](#)

الذال الدال هادي كمان الطاء والدال والتاء هدول الثلاثة الطاء والدال والتاء هدول بطلعوا من نفس المكان. ما هيك شغل الجزري والطاء والدال وتي منه. منهم من مين طرف ومن عليا الثنايا - [00:12:26](#)

لما اخفي النون عند هذه الثلاثة اقرب طرف لساني جدا من المخرج لكن من غير اغلاق. هي من غير قرع انتبهنا كيف؟ يعني ما بنقول

من دوني اسمعوا الخطأ من الان انا شو عملت؟ - [00:12:46](#)

قرعت بطرف لساني مخرج الدال وانما نقول وبين طرف اللسان قريب جدا نبه على هذا شيخ مشايخنا رحمه الله ابن البنا الدمياطي اه العالم المصري الجليل صاحب باب اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر. قال وليحذر القارئ عند اخفاء النون عند الطاء والدال والتاء من الصاق - [00:13:11](#)

طرف اللسان فذلك خطأ وطريق الخلاص منه تجافي طرف اللسان عن ذلك الموضوع وهذا بيفعلوه المشايخ يعني سماع الحصري سماع عبد الباسط تجد هكذا - [00:13:43](#)
من دون الا من تاب. ولا يقولون من تاب بالالصاق هكذا مثلا وانطلق الملاء اللسان مهياً على الطاء لكن ما هو ملاصق وان طاء فلما تصل الى الطاء شو بتعمل - [00:14:02](#)

تقرع المخرج وضح يا اخواني؟ انا عم قول هذا الكلام لانه في ناس موجودين على الساحة بقولوا من تاب من دوني وانطلق. شو بيعملوا يعني؟ هذا مخالف للمتلقي ومنصوص في كتب ساداتنا من تنتهي اسانيدنا اليهم - [00:14:29](#)
انه يجب مجافاة طرف اللسان عن ذلك الموضوع ايضا لا تركبن طبقا عن طبق نعم. المنزلون ها شايفين. لما نصل للزاي نضغط والحرف الاخير حرف الفاء انظروا هذا لحرف خطير شوي. لانه بعض اخوانا ببالفوا في - [00:14:53](#)

قرع الشفا السفلى باسنانهم العليا. بيقول لك وفي هذا الخطأ طبعا. وفي انفسكم ام شو بتلاقي عم يعمل عم يضرب الشفا السفلى باسنانه العليا الضرب. وبالتالي شو عم يعمل؟ عم يغلق المخرج - [00:15:25](#)

عم يغلق المخرج فتنبو الاسنان العليا مناب الشفة العليا في ايش؟ في واذا الصوت يكاد يكون ميم كانه يقول وفي انفسكم انتبهنا اسمع الخطأ وفي هذا الخطأ ها. وفي انفسكم الان انا باسناني بس باسناني مو مو بالشفا - [00:15:43](#)
وفي انفسكم. الصواب وفي اطراف اسناني العليا عند الشفا السفلى لكن من غير ضغط. الضغط امتى بيبدأ عند فو اذا ما بدك تنطق وفي انفه تفو لما بتقول فو عندئذ تضع - [00:16:06](#)

وضح هذه هي حروف الاخفاء ولا بقي شوي من تفوت او من تفاوت شرحناها لما اتكلمنا على التاء ومنضود ايضا منضود ايضا نفس الموضوع. اه الظاء انظر المطلوب هاي بدكن تنتبهوا لي عليها شوي - [00:16:34](#)

المطلوب عمله عند النطق بالنون المخفى واحد تهيئة الفم على مخرج الحرف الاتي. المثال الموجود هنا اخفاء النون عند مين عند التاء والدال. لاحز بان طرف اللسان لم يلتصق بمين - [00:17:07](#)

منبت الثنايا الامر الثاني غير التهيئة يصاحب ذلك غنة كاملة الطول من الخيشوم. شف شايف هيدي الغنة اللي عم تطلع؟ ولاحز انه الطريق الفموي مفتوح لكنه ضيق. لذلك شو عم نسميه - [00:17:24](#)

طويق الصوت منين عم يطلع من الخيشوم. هادا اغلب الصوت. وفي صوت ضعيف لكنه موجود. الصوت الفموي ضعيف لكنه موجود وضح اخواني؟ نعم يصاحب ذلك غنة كاملة الطول من الخيشوم - [00:17:48](#)

ويصاحبه ايضا صويت من الفم. شو سببه؟ بسبب عدم اغلاق او انغلاق مخرج النون اللي هو الجزء اللساني الا في القاف والكاف لكمال الانغلاق عندهما لكمال الانغلاق عندهم شايف الصوت الفموي - [00:18:06](#)

او الصوت بالاحرى عملناه باسهم صغيرة حتى يفرق بينه وبين صوت الخيشوم هذا اسهم وكبيرة وهذا اسهم صغيرة شكل الفم عند نطق دون المخفأة قبل الكاف قبل القاف والكاف طيب لاحظ بان اقصى اللسان هاي مثلا مثالها من قبل. شايف كيف اقصى اللسان قافل المخرج - [00:18:28](#)

معاناتها شو بقي من الصوت؟ بسبق بسبقية الغنة. بس لاحز انه لسان المزمار راجع راجع لورا لاحز التضيق اللي حاصل في الحلق بخلاف الكاف شوف الكاف شوف قديش عريضة بينما القاف شو - [00:19:00](#)

ضيقة. انتبهنا من هون عم يجي التفخيم لانه التفخيم سببه امران تصعد اه اقصى اللسان ورجوع لسان المزمار وتضيق الحلق هذان الامران مجموعهما سبب التفخيم. بالقاف والكاف هذان الحرفان. طبعا قول الكاف ما هي مفخمة. بالنسبة للقاف - [00:19:17](#)

لسان شو اسمه اه اقصى اللسان سادد الطريق تماما من الناحية الفموية. شو بقي عندي؟ الناحية الخيشومية لكن لسان المزمار راجع فهذا هذا جزء من التفخيم. وضح؟ من قا من قبل - [00:19:42](#)

ان كان ذا مال وبنين مثلا. انكى وضح يا اخواني كذلك الامر بالنسبة للكاف شايف اقصى اللسان سادد المخرج بالنسبة للكاف والصوت كاملا من فين عم يروح من الخيشوم واضحة الصورة - [00:20:02](#)

تنبيهها يكون صوت النون المخفأة مفخما ان جاء بعده حرف مفخم نحو من قبل منصورا ويكون صوتها مرققا ان جاء بعده حرف المرقق نحو ان كان الانسان علامة اخفاء النون الساكنة هي تجريد النون مع عدم التشديد. مثل مين - [00:20:24](#)

الادغام الناقص علامة اخفاء النون في اه التنوين في ضبط المصحف تتابع الحركتين مع عدم التشديد. ايضا مثل مين الاضغام الناقص شوف ماء سجاجة الحركتان متتابعتان والثاء شبه غير مشددة شيء شهيد. الحركتان متتابعان متتابعتان والشين غير مشددة - [00:20:54](#)

ابرز الخطاء التي تحدث عند نطق النون الساكنة والتنوين اولا اظهارهما عند احرف الادغام والقلب والاخفاء. هذا خطأ ثانيا ادغامهما في الواو والياء من غير غنة كما ذكرت لكم يعني كثير من الطلبة شو بيقولوا؟ ولي ولا نصير. ميو. هذا اتى بادغام - [00:21:19](#)

ولكنه فاته ايه الغنم الامر الثالث ترك فرجة بين الشفتين عند قلبهما ميمًا مخفأة وهو امر محدث كما اسلفنا اربعة جعلوا الفم على هيئة واحدة عند احرف الاخفاء جميعا. هيدي شرحت لكن اياها منتشرة بباكستان وبنجلاديش - [00:21:46](#)

بالهند خمسة تطويل زمن غنتهما زيادة عن المطلوب. الغنة اخواني لها زمن ما بصير الواحد يعني يجيب هيك على زوقه انتبهنا؟ ما في على زوقك. في مقدار منضبط علينا جميعا ان نلتزم به - [00:22:07](#)

اخفاؤهما عند الغين والحاء. ها في غير قراءة ابي جعفر هذا يعتبر خطأ. عند ابو جعفر ما هو خطأ. لكن عند غير ابو جعفر خطأ. انتبهنا مثلا اجر غيره شو اجر غير شو الاية الكريمة؟ - [00:22:26](#)

لهم اجر غيره. اجر غيره. ما بصير يقول اجر غيره. شو بده يقول؟ اجر غيره بالاظهار. من خير من خير كما هي عند ابي جعفر. علينا ان نقول ماذا؟ من خير - [00:22:43](#)

هذه هي احكام الميم الساكنة واحكام النون الساكنة بقي عندنا قياس ازمنة الغنم قياس ازمنة الغناء ازمنة الغنن لازمنة الغنن اربع مراتب جاني مراتب يعني ازمنة كاملة ان تكون الغنة كاملة - [00:23:00](#)

وان تكون اكمل يعني اكمل اطول وان تكون ناقصة وان تكون انقص اذا كامل واكمل وناقصة وانقص وان شئت فقل انقص ناقصة كاملة اكمل ولاحز تدرج اللوان شوف فاتح اغمق شوي اغمق اغمق. يعني كمان في لمسات جمالية في اللوحات. لهل بهتموا بهالامور هيك - [00:23:36](#)

متى تكون الغنة كاملة في النون والميم المخفأتين في النور المخفأة وفي الميم المخفأة. زمن الغنة شو اسمه؟ غنة كاملة متى يكون اكمل يعني اطول؟ في النون والميم المشدتين والمدغمتين - [00:24:09](#)

النون المشددة والميم المشددة والنون المدغمة والميم المدغمة زمن الغنة شو بيكون اكمل اكمل من الكاملة مين الكاملة؟ النون والميم المخفأتين. بكم شيء بسيط. لكنه موجود بنجيب مثال ان كنتم مؤمنين - [00:24:35](#)

ان كنتم انكوا هذا ايش اخفاء كنت وهذا ايش كمان اخفاء. مؤمنين هذا ايش لازم هذا التالت يكون اطول بشوي من الاول والثاني. هكذا ان كنتم مؤمنين يعني اذا ما نبهت عليه - [00:24:56](#)

يمكن السامع ما ينتبه فهمنا كيف اما اذا كان القارئ متقن واللي عم يسمع دارس يا سلام بينبسط تمام باللي عم يسمع لانه بكون يعني عرفان انه القراءة ماشية مزبوط - [00:25:22](#)

ان كنتم مؤمنين موجود لكنه ضئيل. مو شيء كمان لافلت للنز انتبهنا اخواني؟ نص على هذا الكلام كثير من ائمتنا منهم شيخ الاسلام زكريا في شرحه على المقدمة الجزرية متى تكون الغنة ناقصة - [00:25:40](#)

في النون والميم الساكتين المظهرتين ساكنة ومظهرة. صراط الذين انعمت عليهم ان اسمعني جيدا. ان ان شينا عم هذه صفتي

البينية اللي درسناها بالدورة الماضية انعم بدون مبالغة. ما يقول الواحد انعم لأ هذا - [00:26:03](#)

ايش هاد؟ طب احنا صراط الذين انعمت عليهم انعمت على ان انعم لاحظ طيب تكون الغنة انقص ما تكون يعني اقصر ما تكون في

النون والميم المتحركتين نون ني ما مو مي. هذه الاصوات الستة - [00:26:33](#)

ما قلته نراه على اللوحة تكون الغنة اكمل ما تكون في النون والميم المشدنتين والمدغمتين طبعا المشدنتين بيكون تجديد اصلي مثل

ايش ولكن في الميم المدغمتين مثل فمن يعمل ما لهم من - [00:27:03](#)

وتكون الغنة كاملة وين؟ في النون والميم المخفاتين تكون الغنة ناقصة في النون والميم الساكنتين المظهرتين. هذان الوصفان

السكون والظهور وتكون انقص ما تكون يعني اقصر ما تكون في النون والميم المتحركتين كما ذكرت منذ قليل. قل بئس ما -

[00:27:25](#)

به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. كل هذه الميمات والنونات المتحركات آآ زمنها انقص ما يكون هل هذا الميزان لازمة الغنى ميزان جامد

ولا ميزان مرن لانه نحن بنعرف انه تلاوته القرآن وصلتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي هو بثلاث سرعات -

[00:27:53](#)

اليس كذلك؟ ببطء سماه علماؤنا التحقيق وسرعة سماها علماؤنا الحذر وتوسط سماه علماؤنا التدوير فهذا الميزان ينطبق على اي

سرعة على السرعات كلها هل هو هل هو ميزان جامد نفس المقادير هنا وهنا وهنا وهنا مهما كانت سرعة القراءة لا - [00:28:19](#)

هذا الميزان يكون بطول معين لما بتكون القراءة بطيئة فاذا اسرعتا شو بصير في الميزان؟ ينضغط فاذا اسرعت اكثر وحدرت

ينضغط. لكن بتبقى النسبة موجودة نسبة وتناسب نسبة وتناسب واضح اخواني - [00:28:46](#)

اما ها مكتوبها شوف اللوحة يبقى التناسب بين ازمة الغنم متحققا مهما كان سرعة القراءة من تحقيق او او حذر انتشر كمان شي

ثلاثين خمسة وثلاثين سنة او اكثر شوي. انه الغنة بمقدار حركتين - [00:29:07](#)

هذا من كلام بعض المعاصرين. لا صدى له في كتب الائمة ابدأ. وانا لما عم قولها ما عم قولها يعني هكذا رمي بالكلام وانما بعد بحث

وتنقيب ما في بكتب الائمة ابدأ - [00:29:30](#)

ان الغنة بمقدار حركته وانما من كلام بعض المدرسين المعاصرين احبوا ان يعني يعني يقربوا المسألة ما اقول يحددوا يقربوا المسألة

فالى الطلبة او يجعلوها يعني في كتب المدارس او كذا قالوا بمقدار حركته - [00:29:46](#)

ولم يفرقوا بين النون المشددة والميم المشددة من جهة وبين النون المخففة والميم المخففة من جهة كل حركتين. لأ في فرق في فرق

واضح يا اخواني؟ وان كان هذا الفرق كما اسلفت منذ قليل ضئيلا. لكنه موجود - [00:30:04](#)

هذا هو مبحث ازمة الغناء - [00:30:25](#)